

#شرح_دليل_الطالب | الشيخ: أحمد الصقعوب | كتاب الحج |

الدرس (٦٩) (فصل في شروط السعي)

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا
فسوق ولا جدار كان في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله. وتزودوا فان خير الزاد - 00:00:03
التقوى واتقونى يا اولي الالباب صحة السعي ثمانية. النية والاسلام نعم وهذا تقدم الكلام عليه الكلام على شروط صحة الطواف. هنا
ذكر صحة السعي اذا اختل واحد من هذه الشروط فالذهب يرون ان وان سعيه غير صحيح ان يكون مسلما وتقديم بيانه -
00:00:33

ان يكون عاقلا وتقديم بيانه وان ينوي. فلو انه لم ينوي مثل انسان يدفع شخصا او جالس يتكلم مع شخص في اثناء السعي او صاحبه
من غير ان ينوي ان هذا السعي - 00:01:03

في العبادة لم يصح سعيه. كما قال عليه الصلة والسلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى. الرابعة الموالاة اي الموالاة بين
الاشواط فلا يفصل بين شوط وشوط بفواصل طويل عرفا. تقدمت معنا القاعدة كل عبادة - 00:01:23
ثبت منها الداء فيشترط لها الموالاة الا بدليل. نعم. احسن الله اليك. اذا وجد عذر فلا بأس وتقديم بيان شيء من الاعذار في الطواف
والسعى اخف من الطواف الركوب في السعي قسمان. القسم الاول ان يكون لعذر. كان يسعى راكبا لعذر. هذا جائز. وقد - 00:01:43
فعله النبي صلى الله عليه وسلم وسعي وهو راكب. والحالة الثانية ان يسعى راكبا لغير عذر اذا سعى راكبا من غير عذر المتصوص في
المذهب وهو الذي ذهب اليه اكثر الفقهاء وذكره صاحب - 00:02:13

المنتهى وكذلك ايضا صاحب الاقناع كلهم يرون ان السعي والانسان راكب. بغير عذر لا يصح هذا المشهور من المذهب. والرواية
الاخري في المذهب ان السعي لغير عذر راكبا يصح الا - 00:02:33

انه خلاف السنة. وهذا هو الذي يظهر والله اعلم. لأن النبي صلى الله عليه وسلم سعى راكبة ولا يمكن ان يبطل
سعى من؟ سعى كما سعى النبي صلى الله عليه وسلم لكن يقال السنة الا - 00:02:53
الانسان راكبا الا لعذر. فان سعى راكبا لغير عذر فسعيه صحيح. ولذا يقول ابن المنذر لا قول لحاد مع فعله النبي صلى الله عليه وسلم
فانه سعى وهو راكب طواف القدوم. هذا الذي عليه الائمة الاربعة. يشترط لصحة السعي ان يكون مع طواف. ان يكون -
00:03:13

مع طواف فلو سعى من دون طواف لم يصح سعيه لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينقل عنه انه سعى الا مع طوافه لا في حج ولا
في عمرة. قد قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. نعم. احسن الله اليك. لكن لو قال - 00:03:43
هل له ان يقدم السعي على الطواف؟ قل عند الاختيار لا يقدم السعي على الطواف وانما يطوف ثم هكذا فعل النبي صلى الله عليه
وسلم في حجه وعمره كلها. ولم ينقل عنه انه قدم السعي على الطواف - 00:04:03

لكن ان فعل ان فضل اختلف العلماء في تقديم السعي على الطواف هل يصح ام لا؟ فذهب طوائف من اهل العلم وهو قول اكثراهم انه
لا يصح. فاذا قدم السعي على الطواف قالوا يعيد. وهذا قال به كثير من اهل العلم - 00:04:23
انه هو المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله وفعله تقديم السعي على الطواف ولم ينقل عنه انه تقديم الطواف على السعي

ولم ينقل عنه انه قدم السعي على الطواف البتة. وحينما امر الصحابة امرهم اولا ان يطوفوا ثم يسعوا ثم - [00:04:43](#)
يصرروا ثم يحلوا. وهذا ترتيب منه صلى الله عليه وسلم. وخالف في ذلك بعض اهل العلم فقالوا تقديم السعي على الطواف مجزئ
واستدلوا برواية جاءت في السنن ان رجلا قال يا رسول الله سعيت قبل - [00:05:03](#)

ان اطوف وهذه عند ابي داود من حديث اسامة بن شريك لكن هذه اللفظة اختلف العلماء فيها واكثر الحفاظ على انها ضعيفة علوها
قالوا الاحاديث الصحيحة ليس فيها سعيت قبل ان اطوف. والترجح في هذه المسألة مبني على - [00:05:23](#)
هذه اللفظة. الضعفاء ابن القيم وكثير من الحفاظ ولذلك ينبغي على الانسان الا يقدم السعي على لان هذا هو هدي النبي صلى الله
عليه وسلم القول والفعل. احسن الله اليك نعم - [00:05:43](#)

التحميل السابع هذا شرط لصحة السعي. فلو انه سعى ستة اشواط ثم خرج نقول لا يصح سعيك. فان كان الفاصل قصيرا ارجع وان
كان الفاصل طويلا لزمك ان تستأنف السعي من جديد - [00:06:03](#)

نعم يشترط بصحة السعي ان يستوعب ما بين الصفا والمروءة. لان الله عز وجل قال ان الصفا والمروءة من شعائر الله والنبي صلى الله
عليه وسلم سعى بين الصفا والمروءة. كما قالت عائشة فلا عمري ما اتم الله حج امرئ لم يطف - [00:06:23](#)
بين الصفا والمروءة. فلابد ان يستوعب ما بين الصفا والمروءة. فلو انه سعى لكن قبل ان يصل الى المروءة رجع. لا يصل الى المروءة.
نقول هذا لم يأتي بالسعي الصحيح. وقد قال عليه الصلاة والسلام لتأخذوا عنـي - [00:06:43](#)

مناسكم لكن لو قال قائل ما هو المقدار المجزئ لاستيعاب ما بين الصفا والمروءة؟ هل لابد ان يصعد الجبل؟ قال لا. يكفي ان يصل الى
حد الجبل. ولا يلزمـه الصعودـ. فإذا وصلـ الى الصـفا - [00:07:03](#)

ثم رجع الى المروءة قبل ان يصعد الى الجبل اجزأـه ذلكـ. وفي زمانـنا جعلـوا حدـ الصـفاـ منـ محلـ انـ تـلاحـظـونـ الانـ مـكانـ العـربـياتـ لهاـ
مـحلـ تـدورـ منـ عـنـدهـ هـذاـ هـوـ حدـ الجـبلـ منـ الاسـفلـ - [00:07:23](#)

فـاـذـاـ وـصـلـ اـلـىـ جـبـلـ اـجـزـأـهـ ذـلـكـ. وـلـاـ حـرـجـ عـلـيـهـ فـيـهـ الـادـوارـ الثـانـيـةـ وـالـثـالـثـيـةـ لـاـ يـلـزـمـ اـنـ مـحـلـ الدـورـانـ فـاـذـاـ وـصـلـ
اـلـىـ مـحـلـ الدـورـانـ وـرـجـعـ يـكـونـ قـدـ اـسـتوـعـبـ مـحـلـ السـعـيـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ - [00:07:43](#)
الـلـهـ الـيـكـ وـاـنـ بـدـأـ بـالـمـرـوـءـ لـمـ يـعـتـدـ بـذـلـكـ الشـوـقـ نـعـمـ يـجـبـ لـصـحـةـ السـعـيـ اـنـ بـيـدـأـ مـنـ الصـفـاـ لـقـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـ اـصـطـفـاـ وـالـمـرـوـءـ. وـقـالـ عـلـيـهـ
الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـبـدـأـ بـمـاـ بـدـأـ اللـهـ بـهـ فـبـدـأـ بـالـصـفـاـ. فـلـوـ اـنـهـ بـدـأـ مـنـ المـرـوـءـ - [00:08:03](#)

نـقـولـ اـتـيـانـهـ مـنـ المـرـوـءـ اـلـىـ الصـفـاـ مـلـتـغـيـ. وـبـيـدـأـ يـحـسـبـ مـنـ الـمـجـيـعـ مـنـ الصـفـاـ اـلـىـ المـرـوـءـ. طـيـبـ هـلـ الـذـهـابـ مـنـ الصـفـاـ
وـالـرـجـوعـ اـلـىـ الصـفـاـ شـوـطـ اـمـ الـذـهـابـ مـنـ الصـفـاـ اـلـىـ المـرـوـءـ شـوـطـ - [00:08:23](#)

الـعـودـةـ اـلـىـ الـمـرـظـىـ شـوـطـ طـبـعاـعـنـدـنـاـ شـيـ مـعـرـوـفـ انـ الـمـجـيـعـ اـنـ الـذـهـابـ مـنـ الصـفـاـ اـلـىـ المـرـوـءـ شـوـطـ وـهـذاـ
هـوـ الصـحـيـحـ. لـكـ تـسـتـغـرـبـ اـنـ يـجـهـلـ اـحـدـ هـذـاـ الـاـمـرـ - [00:08:43](#)

وـالـاـنـسـانـ اـحـيـاـنـاـ يـأـتـيـ التـطـبـيقـ قـدـ يـغـفـلـ عـنـ بـعـضـ الـاـشـيـاءـ. فـالـتـنـتـيـرـ شـيـءـ وـالـتـطـبـيقـ شـيـءـ. وـقـدـ رـأـيـتـ اـحـدـ الـاخـوـةـ فـيـ اـحـدـ اـهـ
الـمـرـاتـ سـأـلـ وـقـالـ اـنـ طـفـتـ سـبـعـ اـشـواـطـ. ذـهـبـتـ مـنـ الصـفـاـ حـتـىـ رـجـعـتـ اـلـىـ الصـفـاـ - [00:09:03](#)

سـبـعـ مـرـاتـ الـاـنـ كـمـ تـعـتـبـرـ هـذـهـ ؟ـ اـرـبـعـ عـشـرـ آـشـواـطـ. وـالـوـاجـبـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ فـقـطـ سـبـعـةـ. نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ الـيـكـ وـسـنـنـ الـطـهـارـةـ
وـسـتـرـ الـعـورـةـ وـالـمـوـالـةـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ الـطـوـافـ مـنـ السـنـنـ التـيـ يـسـتـحـبـ لـلـمـحـرـمـ اـنـ يـرـاعـيـهـ عـنـدـ السـعـيـ هـذـهـ الـمـذـكـورـاتـ. اوـلـهـاـ اـنـ يـسـعـيـ عـلـىـ
طـهـارـةـ - [00:09:23](#)

وـالـطـهـارـةـ مـنـ الـحـدـ شـرـطـ لـصـحـةـ الـطـوـافـ وـلـيـسـ شـرـطاـ لـصـحـةـ السـعـيـ هـذـهـ الـمـذـهـبـ تـقـرـيرـهـاـ فـيـ الـطـوـافـ قـبـلـ قـلـيلـ. فـيـسـتـحـبـ لـلـسـاعـيـ
اـنـ يـكـونـ عـلـىـ طـهـارـةـ. لـاـنـ سـيـذـكـرـ اللـهـ. وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـحـبـ اـنـ يـذـكـرـ اللـهـ عـلـىـ طـهـرـةـ. وـقـالـ اـنـيـ كـرـهـتـ اـنـ ذـكـرـ اللـهـ اـلـاـ
اـنـ ذـكـرـ اللـهـ اـنـيـ - [00:09:53](#)

قـالـ قـالـ اـنـيـ كـرـهـتـ اـنـ ذـكـرـ اللـهـ اوـ اـنـيـ كـرـهـتـ اـنـ ذـكـرـ اللـهـ وـاـنـاـ عـلـىـ غـيـرـ طـهـارـةـ. وـهـذـهـ كـراـهـيـةـ تـنـزـيـهـ وـلـذـكـرـ يـسـتـحـبـ اـنـ
يـتـوـضـأـ لـاـنـ سـيـكـبـرـ وـيـذـكـرـ اللـهـ وـيـدـعـوـهـ. ثـانـيـ اـنـ - [00:10:23](#)

العورة اي ان يستر عورته عن الناس. مع انهم قالوا في الطواف ستر العورة شرط لصحته. لأن ان الطواف يرون انه صلاة في اثر ابن عباس الطواف بالبيت صلاة. اما بالنسبة للسعي فليس صلاة. لكن قالوا - [00:10:43](#)

ان يستر عورته. ومقصودهم ان يستر عورته لا عن الناس. لأن ستر العورة عن الناس واجب. لكن ان يكون ساتراً عورته لا تكشف. هذا لو قدر انه يسعى في محل لا يراه احد. فيستحب ان - [00:11:03](#)

اما ان كان يراه احد فيجب عليه ان يستر عورته لكن ستر العورة هنا ليس شرطاً في صحة السعي. لا علاقة له وانما لامر خارج. قال الموالاة بينه وبين الطواف. اي من السنة ان يوالى بين السعي وبين الطواف - [00:11:23](#)

الموالاة بين اشواط السعي شرط لصحته. والموالاة بين الطواف والسعي مستحب. لأن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا فعل وقال لتأخذوا عني مناسكم ثم ان يشرب من ماء زمزم لما احب ويرش على بدنـه وتبـه ويقول بـسم الله - [00:11:43](#)

اللهـم اجعلـه لنا عـلما نـافعا ورزـقا واسـعا وريـا وشـبعـا وشـفاءـ من كلـ واغـسلـ به قـلـبي وامـلـأـهـ من خـشـيـتكـ. نـعـمـ. اـهـ الشـربـ من مـاءـ زـمـزمـ ثـابـتـ عنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـدـ بـيـنـ شـيـئـاـ مـنـ فـضـائـلـهـ. فيـسـتـحـبـ لـمـحـرـمـ انـ يـشـرـبـ مـاءـ زـمـزمـ. وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:12:13](#)

لما انتهى من الطواف شرب من ماء زمزم. وقد قال عليه الصلاة والسلام ماء زمزم لما شرب له. وقال عما انها طعام طعم. زاد النسائي وشفاء سقم. قوله ماء زمزم لما شرب له - [00:12:43](#)

هذا القول من النبي عليه الصلاة والسلام جعل العلماء يتنافسون على شرب ماء زمزم. وكل كان يستحضر نية خاصة فمنهم من شربه الشفاء من مرض. لعموم قوله ماء زمزم لما شرب له. ومنهم من - [00:13:03](#)

لينال علمه. ومنهم من شربه ليأخذ حافظة كحافظة فلان. ومنهم من شربه في ظمـاـ يومـ الـقيـامـةـ كـلـ استـشـعـارـاـ لـهـذـاـ الفـضـلـ فـهـوـ مـاءـ مـبارـكـ ولـذـلـكـ يـنـبـغـيـ لـلـأـنـسـانـ اـنـ يـحـرـصـ عـلـىـ شـرـبـ مـاءـ زـمـزمـ - [00:13:23](#)

وان يتربوـ منهـ سـئـلـ اـحـدـ الـعـلـمـاءـ لـمـ مـاءـ زـمـزمـ؟ـ طـعـمـهـ مـخـتـلـفـ عـنـ سـائـرـ الـمـيـاهـ.ـ يـعـنـيـ فـيـهـ مـرـاـرـةـ هلـ يـشـرـبـ الـأـنـسـانـ تـعـبـادـ؟ـ مـهـوـ تـرـدـدـهـ تـأـخـذـ مـاءـ تـحـلـيـةـ تـجـدـ طـعـمـ حـلـوـ لـكـنـ مـاءـ زـمـزمـ لـيـسـ هـكـذـاـ فـيـهـ نوعـ - [00:13:43](#)

المرارة لكنه طعام طعم وشفاء سقم وفيه خير وبركة وبذلك ينبغي للانسان ان يحرص على قول المؤلف ان يقول بـسم الله اللـهـ اـجـعـلـهـ لـنـاـ عـلـمـاـ نـافـعاـ وـرـزـقاـ وـسـعـاـ وـشـبـعـاـ وـشـفـاءـ منـ كلـ دـاءـ وـاغـسـلـ - [00:14:03](#)

في قلبي واملأوا من خشيتك هذا ليس فيه شيء ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام لكنه دعاء حسن. فلو قاله الانسان من غير التزام لا مانع ولو قال بـسم الله والحمد لله فالنصوص عموماتها تدل التسمية في اوله والحمد بعد ان ينتهي - [00:14:23](#)

ان الله ليرضى عن العبد ان يشرب الشربة فيحمدـهـ عليهاـ اـحـسـنـ اللهـ اـلـيـكـ وـقـبـرـ صـاحـبـيـهـ رـضـوانـ اللهـ عـلـيـهـمـاـ نـعـمـ اـذـ جـاءـ الـأـنـسـانـ الىـ مـسـجـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـنـهـ سـيـجـدـ فـيـ مـسـجـدـ قـبـرـ وـقـبـرـ صـاحـبـيـهـ - [00:14:43](#)

ما مناسبة ذكر الزيارة هنا او اهـ الـزـيـارـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـيـ كـتـابـ الـحـجـ.ـ لـاـنـ غالـبـ الـحـجـاجـ كـانـواـ اذاـ فـرـغـواـ منـ الحـجـ اـتـواـ الىـ الـمـدـيـنـةـ الـنـبـوـيـةـ.ـ اـتـواـ الىـ الـمـسـجـدـ الـنـبـوـيـ.ـ فـعـلـيـهـ هـذـاـ يـقـالـ - [00:15:13](#)

زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام لا تخلو من حالتين. الحالة الاولى ان يشد اليها الرحم. يعني يسافر ليزور قبره عليه الصلاة والسلام هذا غير مشروع. وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد. فلو سافر - [00:15:33](#)

زيارة قبره لا يجوز له هذا الفعل. لانه قال عليه الصلاة والسلام لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد من مساجد بقع وقبره صلى الله عليه وسلم اصبح في بقعة الان فرق بين شد الرحل الى النبي - [00:15:53](#)

عليه الصلاة والسلام وهو حـيـ لـانـهـ لمـ يـتـقـصـدـ بـقـعـةـ وـاـنـمـاـ قـصـدـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ.ـ وـبـيـنـ شـدـ الرـحـلـ اـلـيـهـ بـعـدـ هـنـاـ لـاـ يـجـوزـ لـانـهـ قـصـدـ بـقـعـةـ.ـ وـقـدـ قـالـ لـاـ تـشـدـواـ الرـحـالـ اـلـاـ اـلـىـ ثـلـاثـةـ مـسـاجـدـ.ـ الـحـالـةـ الثـانـيـةـ - [00:16:13](#)

ان يزور قبره عليه الصلاة والسلام من غير شد رحب هذا اشار المؤلف الى استحسابه. كـسـائـرـ قـبـورـ زـوـرـواـ الـقـبـورـ فـاـنـهاـ تـذـكـرـكـمـ الـآخـرـةـ.ـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـبـرـهـ مـنـ هـذـهـ الـقـبـورـ.ـ فـاـذـاـ كـانـ الـأـنـسـانـ فـيـ مـسـجـدـهـ - [00:16:33](#)

فليأتي الى حجرة عائشة رضي الله عنها ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم. لكن لو قال قائل الان هل يمكن للانسان ان يزور قبره.
قال لا. قبر النبي عليه الصلاة والسلام لا يمكن زيارته له. لو اتيت الان الى مقبرة ووراءك - [00:16:53](#)

وهي وراء جدار بينك وبينها جدار. هل يمكنك ان تزورها؟ لا. الان انت مررت على لم تمر على القبور لم تمر على القبور وانما مررت من عند المقبرة. النبي صلى الله عليه وسلم بينك وبين الحديد الذي نشاهد و وبين [00:17:13](#)

جدارين جداران لا يستطيع الانسان ان يشاهد قبره ولا الجدار الاول الذي بينه وبين الجدار التالي ولذلك في وقتنا هذا الانسان يحسن به الا يزاحم صلى الله عليه [00:17:33](#)

الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هناك ملائكة يبلغونه عن امته السلام فاذا عليه في اي محل بلغ صلاة امته.
فاذا لم يكن تم زحام واتيت لتصلی عليه - [00:17:53](#)

سلم عليه و تستذكر هذا اه المقام الذي كان يجلسه النبي صلى الله عليه وسلم فلا نهي في ذلك. لكنه زيارة لقبر فقبره عليه الصلاة والسلام لا يمكن ان يزار الان وانما الاتيان الى محل الحجرة - [00:18:13](#)

احسن الله اليك و تستحب الصلاة بمسجدك. بمسجدك صلى الله عليه وسلم. وهي وفي نعم جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. وجاء عند الامام احمد - [00:18:33](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وصلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة. وروى البيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والصلاحة في بيت المقدس بخمس مئة صلاة وحسنه البزار. هذه المساجد الثلاث التي جاء بيان - [00:19:03](#)

التفضيل والمضايعة للصلاة فيها. وهل المضايعة فيها للفريضة ام للفريضة والنافلة؟ قوله باهل اظهرهما ان المضايعة للفريضة والنافلة لعموم قوله صلاة في مسجدي هذا. وقوله وصلاة في المسجد بمئة الف صلاة فيما سواه. فصلاوة النافلة بمئة الف صلاة. وصلاوة الفريضة بمئة الف - [00:19:23](#)

الصلاحة والمقصود مضايعة الاجر. المقصود مضايعة الاجر فلو ان انسانا عليه عدد من الصلوات قضاء صلاة الفرائض لا يجزئها ان يصلی في المسجد الحرام ويقول عنه مئة الف صلاة هذا لا يجزئ وانما الكلام هنا عن الفضل والله اعلم - [00:19:53](#) - [00:20:13](#)